الكافرين في هواهم وجاهدهم به اي بالقران جهادا كبيرا
وهو الذي مرج البحرين ارسلهما متجاورين هذا عذب فرات
شديد العذوبة وهذا ملح اجاج شديد الملوحة وجعل
بينهما برزخا حاجزا لا يختلطان احدهما بالاخر وحجرا محجورا
اي سترا ممنوعا ان يختلطا هما وهو الذي خلق من الماء
بشرا من المني انسانا فجعله نسبا ذا نسب وصهرا اذا
صهر بان يتزوج ذكر اكان او انثى طلبا للتناسل وكان
ربك قديرا قادرا على ما يشاء ويعبدون اي الكفار من
دون الله ما لا ينفعهم بعبادته ولا يضرهم بتركها
مجوفا وكان الكافر على ربه ظهيرا معينا للشيطان
بطاعته وما ارسلناك الا مبشرا بالجنة ونذيرا من
النار قل ما اسالكم عليه من اجر الا لكن من شاء ان يتخذ
الى ربه سبيلا طريقا بانفاق ماله في مرضاته فلا امنعه
من ذلك وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح ملتبسا
بحمده اي قل سبحان الله والحمد لله وكفى به بذنوب عباده
خبيرا عالما تتعلق به يذنوب به الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام من ايام الدنيا اي في قدرها
لانه لم يكن ثم شمس ولا شيء تحققهن في لغة والعدول عنه
لتعليم خلقه التثبت ثم استوى على العرش هو في اللغة
سرير الملك الرحمن بدل من ضمير استوى اي استوا
يليق به فاسئل ايها الانسان به بالرحمن خبيرا يخبرك
بصفاته واذا قيل لهم لكفار مكة اسجدوا للرحمن قالوا
وما الرحمن انسجد لما تامرنا بالخر قانيه والتحتانية
والامر محمد ولا يعرفه لا وزادهم هذا المقول لهم نفورا
عن الايمان قال تعالى تبارك تعظم الذي جعل في السماء

بروجا اثني عشر الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت وهي منازل
الكواكب السبعة السيارة المتخذ له الحمل والعقرب والزهرة
ولها الثور والميزان وعطارد وله الجوزاء والسنبلة والقمر وله
السرطان والشمس ولها الاسد والمشتري وله القوس
والحوت وزحل وله الجدي والدلو وجعل فيها ايضا سراجا
هو الشمس وقمرا منيرا وفي قراءة سرجا بالجمع اي نيرات وخص
القمر منهما بالذكر لنوع فضيلة وهو الذي جعل الليل والنهار
خلفة اي يخلف كل منهما الاخر لمن اراد ان يذكر بالتشديد
والتخفيف كما تقدم ما فاته في احدهما من خير فيفعله
في الاخر او اراد شكورا اي يتذكر النعمة ربه عليه فيها
وعباد الرحمن مبتدا وما بعده صفات له الى اولئك يجزون
غرفة العشر من فيه الذين يمشون على الارض هونا اي
بسكينة وتواضع واذا خاطبهم الجاهلون بما يكرهونه
قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه من الاثم والذين يبيتون
لربهم سجدا جمع ساجد وقياما بمعنى قائمين اي يصلون
بالليل والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم
ان عذابها كان غراما اي لازما انها ساءت مستقرا
ومقاما هي اي موضع استقرار واقامة والذين اذا
انفقوا على عيالهم لم يسرفوا ولم يقتروا يضيقوا
اولهو ضمه اي بضيقوا وكان انفاقهم بين ذلك
الاسراف والاقتار قواما وسطا والذين لا يدعون مع
الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله قتلها
الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك اي ما ذكر من الثلاثة
يلق اثاما اي عقوبة يضاعف وفي قراءة يضعف بالتشديد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)